

المنصف المرزوقي "المنصف" الوحيد في قمة بغداد



المرزوقي في قمة بغداد

وحضر القمة تسعة زعماء عرب هم رئيس جمهورية جزر القمر أكليو ظنين، ورئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل، والرئيس التونسي محمد المرزوقي، والفلسطيني محمود عباس، والصومالي شريف شيخ أحمد، والسوداني عمر البشير المطلوب قضائياً للمحكمة الجنائية الدولية بتهم العمد ميشيل، وأمير دولة الكويت صباح الأحمد الصباح، والجيبوتي إسماعيل عمر جيلة، إضافة إلى الرئيس جلال طرابلسي.

وتناوب خلال الجلسة، التي تسلم فيها العراق رئاسة القمة العربية من ليبيا، رؤساء الدول العربية وممثلي القادة الذين لم يحضروا الاجتماع في إلقاء كلماتهم التي ركزت بمجملها على ضرورة تفعيل الدور العربي المشترك ودعم فلسطين ضد العدوان الإسرائيلي إضافة إلى دعم التغيير السلمي في العالم العربي وحل المشاكل عبر الحوار إضافة إلى التنمية والإصلاح، ومكافحة الإرهاب وانتشار الأسلحة النووية في المنطقة.

حمد بن جاسم لإحدى القنوات الفضائية عشية انعقاد القمة اكبر دليل على ذلك، إلى كم منصف يحتاج العراق على الصعيدين الداخلي والخارجي؛ بحق أنه كما أطلق عليه احد الإصديقاء بأنه القادم من المستقبل، وأنه كان ربع القمة العربية بحق، التي لم تشهد شيئاً مهماً، إذ جاءت بروتوكولية في كل مقرراتها، وهذا وقد لاقى الاعتذار ترحيباً شعبياً واسعاً، حيث أشادت عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب العراقي صفية السهيل بالاعتذار الذي قدمه الرئيس التونسي المنصف المرزوقي إلى الشعب العراقي على مشاركة تونسيين في أعمال إرهابية استهدفت المدنيين العراقيين. ورحب مواطنون عراقيون بتصريحات الرئيس التونسي.

واختتمت في العاصمة بغداد، أمس ٢٩ آذار ٢٠١٢، مؤتمر القمة العربية الثالثة والعشرين بحضور تسعة قادة عرب وشهد المؤتمر غياباً تاماً للملوك العرب، فيما لم تقاطعه أي من الدول العربية. شارك في المؤتمر ٢١ دولة باستثناء سوريا التي لم تدع إلى حضور القمة بسبب تعليق عضويتها بالجامعة،

في تونس، وقال : " نحن مستعدون لفتح العلاقات الاقتصادية مع العراق، لاسيما ان تونس لها فضاءات سياحية كبيرة". وأضاف : " نحن بصدد اعادة هيكلة سفاراتنا، وسيكون هناك سفير في بغداد ". وتابع : " نتمنى ان تقضي العلاقات مع العراق، وان تفتح خطوطا جوية وسياحية عراقية في تونس ". وجاء وصفه العراقيين بتعبير " أهلنا " واصفا مرحلة الاقتتال الطائفي الذي مر به العراقيون ب الباهظ الثمن : إن العراقيين يدعوا فمننا باهظا من الآلام والمصاعب المتلاحقة منذ ثمانينيات القرن الماضي ، وأضاف " نعلم أن أهلنا في بغداد يواجهون صعوبة في حياتهم اليومية جراء عقد القمة العربية ، وأتمنى أن يسامحونا " .من من المسؤولين العراقيين يمتلك شجاعة المرزوقي ؟ ومن من القادة يمتلك نبلة وشفافيته ؟ ولو قارنا بين موقفه ومواقف بعض الدول الخليجية لظلمنا الرجل كثيرا، ونعتقد انها مقارنة ظالمة بكل المعايير، فيفض هذه الدول جاء تمثيلها في القمة بما يشبه الاستخفاف بها وبمضيفها ؛ وكانت تصريحات نائب رئيس الوزراء القطري

على غرار القمم العربية السابقة لم تخرج قمة بغداد بجديد، ويمكن احتساب انعقادها في بغداد المكسب الوحيد، وربما هي خطوة خجولة لتلك الاشتباك الحاصل بين بغداد والدول العربية، وعلى الرغم من ان التمثيل الخليجي كان خجولا وضئيلا في الوقت نفسه، فان العلامة الفارقة والبارزة كانت هي الحضور المهم والكبير للرئيس التونسي المنصف المرزوقي، وهذا الحضور اكتسب اهميته من صراحة وجرة المرزوقي التي اعتذر فيها للشعب العراقي بسبب الانتحاريين والمسلمين التونسيين الذين أودوا بحياة الآلاف من العراقيين،

□ بغداد / ماجد طوفان

النبلاء، واثبت المنصف انه "منصف" حقاً، ولو قارنا موقفه مع مواقف بعض العراقيين لجاء المنصف بالقمّة، وربما يمكن القول انه أفصح عن صفة العراقية، برغم تونسيته بشكل يفوق الكثير من سياسيينا الذين لا هم لهم سوى النكد والشذ الطائفي، وعلاوة على ذلك فقد افتتح المنصف المرزوقي صفحة ناصعة وبيضاء مع الشعب العراقي إذ دعا المستثمرين العراقيين الى الاستثمار

وقال المرزوقي حال وصوله مطار بغداد " أقدم اعتذاري للشعب العراقي، عن بعض التونسيين من الذين غر بهم وأقحموا أنفسهم بعمليات أضرت بالعراقيين، وأقول للشعب العراقي ان هؤلاء لا يعبرون عن الشعب التونسي الذي يتمتع للعراق الحياة والسعادة ". ودعا الى المسامحة والعفو عن التونسيين المحكومين في العراق رافة بعواقلهم . وهذا الاعتذار لا يقدم عليه الا الشجعان

نتناتيل

■ عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

حرية الإعلام والعدوان على "طريق الشعب"

لم تكن في حاجة إلى أن نُخبرنا مؤسسة استطلاعات دولية بأن الأغلبية الساحقة من الناس في بلادنا ترى أن حرية الإعلام والصحافة غير متوفرة، فهي كذلك في الواقع ونحن الصحفيين أكثر من يتلمس هذا حتى قبل أن يصدر في الصيف الماضي قانون حقوق الصحفيين الذي صادر في الواقع حقوقاً للصحفيين كانت قائمة بحكم الأمر الواقع في غياب ذلك القانون.

مؤسسة "غالوب بول" نشرت أخيراً نتائج استطلاع أجرته بشأن حرية الصحافة في العالم شمل ١٣٣ دولة، أظهرت ان العراق يأتي في ذيل القائمة، أي انه بين الدول العشر الأقل حرية بحسب رأي الناس الذين سئلوا عما إن كانوا يعتبرون وسائل الإعلام في بلادهم حرة والصحافيين أحراراً في ما يُنتجون من أخبار وما يكتبون.

قائمة الدول الأكثر حرية تصدرتها فنلندا وهولندا، إذ إن ٩٧ في المئة من سكانها اعتبروا أنهم يرفلون في نعيم الحرية الإعلامية. وجاءت السويد وكندا وبريطانيا ونيوزيلندا وأستراليا وغانا وألمانيا في درجة أدنى قليلاً. اما العراق فقد جاء ترتيبه متأخراً لأن ٦٢ بالمئة من المستطلعة آراؤهم من سكانه قالوا ان بلادهم لا تتمتع بالحرية الإعلامية. واستند الاستطلاع الى معايير الحرية الصحفية المعتمدة في مؤسسة «فريدوم هاوس» الدولية المعنية بحرية التعبير في العالم.

أهم مظهر لحرية الإعلام هو قدرة الإعلامي على الوصول بحرية الى المعلومات ثم قدرته على البث الحر للمعلومات. الجهاز البيروقراطي في بلادنا يضع عقبات هائلة أمام الإعلامي اذا ما رغب في الحصول على المعلومات، واذا حصل ووصل بطريقة ما الى المعلومات المطلوبة فإن عقبات أكبر تحول دون بثها، باسم الأمن الوطني والقانون والنظام العام، وقد كُرسَت هذه العقبات رسمياً في قانون حقوق الصحفيين. والان فإن أدنى شرطي وأبسط موظف في الدولة يمكنه أن يتذرع بالأمن الوطني ومكافحة الإرهاب والقانون والنظام العام لحجب المعلومات عن الصحفي. بل كثيراً ما يتعرض الصحفي الى الإهانة والاعتداء الجسدي في محاولة لثنيه من تأدية واجبه.

في ذروة التحضيرات لمؤتمر القمة العربي تعرّضت إحدى المؤسسات الصحفية الوطنية المرموقة الى تجاوز سافر من قوات الأمن، فقد اقتحمت قوة مسلحة المبنى الذي يضم مكاتب صحيفة "طريق الشعب" (الحزب الشيوعي)، وهو خال من الصحفيين بسبب العطلة الإلزامية والإجراءات التعسفية التي فرضتها الحكومة في بغداد تحضيراً للقمة، واعتقلت حراس المبنى وعبثت في محتويات المكاتب واستحوذت على بعضها .. كل هذا من دون رخصة قضائية كما يفرض القانون والدستور وفي غياب إدارة الصحفية.

لو لم تكن القوة الأمنية تعرف أن يوسعها التجاوز على الدستور وانتهاك القانون (القانون العام وقانون حقوق الصحفيين) ما تجرأت على هذه

الفعلة التي تعني بكل بساطة أن الجهاز الحكومي يستهين كليا بحرية الرأي والتعبير وبحرمة الإعلام ومؤسساته.

بعض النقد لا بد أن يوجه إلى الحزب الشيوعي نفسه، لجهة تساهله تجاه أفعال خارجة على القانون ومنتهكة للدستور. ويشهد على هذا التساهل ان البيان الذي أصدره مكتبه الإعلامي بشأن هذا العدوان على "طريق الشعب" حمل عنوان "إيضاح"!!، فمع هذا العنوان بدا كما لو ان مكاتب "طريق الشعب" هي التي اعتدت على قوات الأمن، وليس العكس. فالعكس كان يقتضي أن يحمل البيان عنوان "استنكار" أو "تنديد" أو "احتجاج". في كل الأحوال، على مدى أكثر من ٧٥ سنة تعرض الحزب الشيوعي، وسائر القوى الوطنية، الى الكثير من الاعتداءات السافرة من النوع الذي وقع على طريق الشعب منذ أيام وقبل سنة أيضاً وأشد منه، لكن كل الذين أمروا بتلك الاعتداءات أو نفذوها انتهوا الى مذبلة التاريخ، فيما ظل الحزب الشيوعي الذي يحتفل اليوم بعيدة الثامن والسبعين مرفوع الهامة، وفي قلب التاريخ الوطني للعراقيين، والذين اعتدوا للتو على إحدى مؤسساته أو أمروا بالعدوان لن يكونوا بأحسن مصيراً من أسلافهم.

التحالف الوطني يكشف عن شبه اتفاق على مسودة ورقة المؤتمر الوطني



التحالف الوطني.. أرشيف

الوطني هو الخامس من الشبر وسيسبقه اجتماع اللجنة التحضيرية". ويأتي عقد اجتماعات اللجنة التحضيرية التي تضم ١٢ ممثلاً للكل السياسية بعد عدول القائمة العراقية عن قرار مقاطعتها للحكومة ومجلس النواب الشهر الماضي. وتفجرت الأزمة السياسية بين ائتلافي العراقية ودولة القانون على خلفية صدور مذكرة اعتقال بحق نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي وهو قيادي في القائمة العراقية بتهمة دعمه "الإرهاب" وهو ما رفضه الأخير الذي وصف القضاء بأنه "مسيس".

وتتولى لجنة مصغرة مكونة من أربعة أعضاء انبثقت من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني وضع هيكلية لجدول اعمال المؤتمر الوطني المزمع عقده لاحقاً. وقال عضو اللجنة التحضيرية عن التحالف الوطني بهاء الاعرجي لوكاله كردستان للأبناء إن "اللجنة التحضيرية لديها مسودة لجدول اعمال وهناك شبه اتفاق بشأنها على الرغم من أن هناك مسودة أخرى ولكن المسودة الاولى هي الاقرب للواقع بعد تنقيحها". وأوضح الاعرجي أن "مسودة الورقة تتضمن خارطة لعمل

وتتولى لجنة مصغرة مكونة من أربعة أعضاء انبثقت من اللجنة التحضيرية للمؤتمر الوطني وضع هيكلية لجدول اعمال المؤتمر الوطني المزمع عقده لاحقاً. وقال عضو اللجنة التحضيرية عن التحالف الوطني بهاء الاعرجي لوكاله كردستان للأبناء إن "اللجنة التحضيرية لديها مسودة لجدول اعمال وهناك شبه اتفاق بشأنها على الرغم من أن هناك مسودة أخرى ولكن المسودة الاولى هي الاقرب للواقع بعد تنقيحها". وأوضح الاعرجي أن "مسودة الورقة تتضمن خارطة لعمل

زيباري يعتبر قمة بغداد نجاحاً سياسياً ودبلوماسياً ولوجستياً وأمنياً للعراق

إن "العراق استعاد عافيته ومكانه الرئيسي والمحوري في الأمة العربية، وأن قمة بغداد تعتبر إنجازاً كبيراً له ولجميع الدول العربية"، مؤكداً أن "المؤتمر كان له تأثير كبير وعدد من الدول مثلت بأعلى مستويات". وأضاف العربي، أن "هناك شكوكا كانت حول انعقاد مؤتمر قمة بغداد، إلا أن هذه الشكوك قد زالت"، مبيناً أن "اجتماعات القمم والاجتماعات الوزارية لا تعد لحل الأزمات السياسية، بل يجب أن تغير من واقع المواطن العربي وأمور المياه الاقتصادية والاجتماعية".

وبدا في العاصمة العراقية بغداد، بعد ظهر الخميس ٢٩ آذار ٢٠١٢، مؤتمر القمة العربية الثالثة والعشرين بحضور تسعة قادة عرب إضافة إلى الرئيس العراقي جلال طرابلسي، وشهد المؤتمر غياباً تاماً للملوك العرب ولم تقاطعه أي من الدول العربية.

وكان مصدر مطلع كشف أن إعلان بغداد الخاص بالقمة العربية يتضمن ٤٨ بنداً لتسعة محاور أهمها حل القضية السورية من دون تدخل خارجي، والإصلاح السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وإدانة الإرهاب بكافة أشكاله وحظر أسلحة الدمار الشامل، ودعم القضية الفلسطينية إضافة إلى تفعيل العمل البرلماني العربي، والأزمة في الصومال، وقضية اليمن، وقضية جلال طرابلسي، ودعم التغييرات السياسية وحل الخلافات العربية بالحوار.

وتقرر خلال اجتماع وزراء المال والاقتصاد العرب الذي عقد في ٢٧ آذار وحضره سبعة وزراء فقط ووكلاء الوزارات ومندوبو الدول العربية، اعتماد استراتيجيات أمنية وسياحية ومتابعة تنفيذ البنود الصادرة عن القمم الاقتصادية السابقة، فيما دعا رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي الوزراء إلى "وقف تضامنية" للنهوض بالاقتصاد العربي كما هو معمول به في العالم، كما دعا الشركات العربية إلى المشاركة في اعمار العراق.

□ بغداد / المدي

أكد وزير الخارجية هوشيار زيباري عقب انتهاء اجتماع الرؤساء العرب، أن انعقاد القمة العربية في بغداد يعتبر نجاحاً للعراق على جميع المستويات، وفيما أكد ان حجم ومستوى التمثيل العربي كان مرضياً وفقاً للظروف الحالية، اعتبر أن القمة تبنت مواضيع جديدة لم تتبناها القمم السابقة. وقال زيباري خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي حضرته إن "قمة بغداد تعد أكبر إنجاز، وكانت ناجحة وموقفة بكل المعايير والمقاييس، وهذا ما سمعنا من كل الوفود والقيادات العربية والأجنبية المشاركة"، مبيناً أنها "أثبتت نجاح الحكومة والعراق بعودته من العزلة إلى القمة". وأضاف زيباري أن "الحكومة نجحت في إدارة هذه العملية التي كانت عملية سياسية ودبلوماسية وتنظيمية وإدارية"، معتبراً أن "العراق نجح في هذا الامتحان، وكسبنا الرهان لصالح الدول العربية وليس لصالح العراق فحسب".

وأعرب زيباري عن ارتياحه لـ"مستوى التمثيل في القمة الذي كان جيداً جداً، تحت الظروف الراهنة"، موضحاً أن "أهم شيء في قمة بغداد مشاركة جميع الدول العربية والأميين العام للأمم المتحدة".

وكشف زيباري أن "قمة بغداد لأول مرة بحثت قضايا لم تكن مطروحة على القمم والاجتماعات العربية منها التغيير الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، وحقوق الإنسان والمرأة وتمكين المواطن والحفاظ على كرامته"، مشيراً إلى أن "هناك قرارات مهمة نتجت عن القمة تخص فلسطين والأوضاع الاقتصادية والأزمة السورية التي أخذت حيزاً من المناقشات والمباحثات إلى أن توصلنا لصيغة مقبولة من قبل الجميع". من جهةه أكد الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي،

وبالرغم من إصرار القائمة العراقية التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق أباد علاوي، على ضرورة عقد المؤتمر الوطني قبل القمة العربية مع إمكانية الإبقاء عليه مفتوحاً الى ما بعد القمة العربية ان لمست نوايا جديده من الاطراف الاخرى الا ان التحالف الوطني رفض ذلك.

وقالت القائمة العراقية التي تعتبر طرفاً رئيساً في المشهد السياسي العراقي إنها لم تتخذ قراراً بعد بشأن حضورها من عدمه في المؤتمر الوطني لكنها اكدت أنها غير متفائلة بما سيرجح به المؤتمر من مقررات. وقال المتحدث باسم حركة الوفاق الوطني المنضوية تحت القائمة العراقية هادي الظالمى إن "توجسات العراقية لديها لا تزال قائمة وحضورها لحد الآن لم يقرر بعد".

وأوضح الظالمى أن "العراقية بحاجة الى تطمينات بان يكون الاجتماع مختلفا عن سابقتها من الاجتماعات وجميع الاحتمالات مفتوحة ونحن غير متشجعين وغير مطمئنين بخروج مقررات تلبي مطالب العراقية التي تعتبر مطلب شعبية". حسب قوله. وتعود جذور الخلاف بين قائمتي المالكي وعلاوي الى نتائج الانتخابات وتفسير المحكمة الاتحادية الذي حول التحالف الوطني بتشكيل الحكومة بدلا من القائمة العراقية التي حصلت على اعلى الاصوات في الانتخابات.

AL – MADA

General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

طبع بمطابع مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون

المدير الفني
خالد خضير

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كردستان/
دمشق/ بيروت/ القاهرة/
قبرص

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

فاكس: ٢٢٢٢٨٩
بيروت، الحمرا، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الاول
تليفاكس: ٧٥٢٦١٧، ٧٥٢٦١٦

مدير التحرير
علي حسين

كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص: ٨٢٧٢، أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٢٢٢٢٧٥ – ٢٢٢٢٢٦٦

نائب رئيس التحرير
عدنان حسين

كردستان، أربيل، شارع برايتي
دمشق، شارع كرجية حداد
ص: ٨٢٧٢، أو ٧٣٦٦
هاتف: ٢٢٢٢٢٧٥ – ٢٢٢٢٢٦٦

المدير العام
غادة العاملي

بغداد، شارع أبو نؤاس
- محلة ١٠٢ - زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٨٥٠٩، ٧١٧٧٩٥٠

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير

فخري كريم

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون